www.fb.com/oxygen.zabadani.syria
www.syriaoxygen.com

أوكسجين

تصدر من الزبداني

مجلة الثورة السورية

الثورة السورية في ذكرى انقلاب الثامن من آذار

جمع المخلّفات
طريقة كسب جديدة لدى الأطفال

ليس بسخاء الرثاء والتعاطف بل بالعدل

أوكسجين ®
نحنا مو مجلة .. نحنا صوتكم الحر

العدد (100) السنة الثالثة - الجمعة 2014\03\07
info@syriaoxygen.com

صوت المرأة السورية

ثورة

هيئة تحرير أوكسجين

بينما يحتفل العالم بيوم المرأة العالمي تعيد الأنثى السورية صياغة معاني الشجاعة والرجولة، وهي التي وقفت جنباً إلى جنب مع الرجل في نضاله من أجل حريته، فكانت رحم الثورة وخصوبتها ونالت بحق لقب "**أخت رجال**". خاضت المرأة الحراك السلمي مناصفة مع الشباب في التظاهرات والاعتصامات، إلى جانب دورها الإعلامي والحقوقي في توثيق الانتهاكات عبر الصفحات والمدونات، حيث كانت مواقع التواصل الاجتماعي منبراً للكثيرات من أجل التعبير عن رفضهنّ للظلم والقمع. كما كانت حاضرة أيضاً في المجال الطبي والإغاثي، وكثيراً ما ساعدت في العمليات الاستخبارية واللوجستية، كإدخال السلاح ومرافقة الصحفيين إلى مناطق الصراع وأماكن تواجد المقاتلين. لم تقف المرأة عند ذلك فحسب، بل التحقت في بعض المناطق بكتائب الجيش الحر في تحدّ صارخ للعقلية الذكورية، ولو أن تسليح الثورة والخيار العسكري قد أبعدها إلى حد ما عن المشاركة في صنع الحدث، كون القتال نشاط ذكوري بالدرجة الأولى، إضافة إلى تصعيد العمليات من قبل النظام، وملاحقته للناشطات واعتقال الكثيرات منهن، مع تزايد الخوف من التعرّض للاغتصاب الذي اعتمد كسياسة لتحييد المرأة عن مسار الثورة لما في هذا الأمر من حساسية خاصة، فقد تم توثيق العشرات من حالات الاغتصاب والتحرش الجنسي، بالإضافة إلى مئات لم يستطعن التصريح عن ذلك نظراً لطبيعة المجتمع المحافظ. فدفعت بذلك ضريبة مشاركتها في الثورة، بأعداد ضحايا تجاوزت الآلاف إلى جانب المئات من المعتقلات والمغيّبات. ولكن ورغم ذلك تكمل المرأة السورية دورها في بناء سوريا الجديدة، بين ضغوط الحياة وواجباتها كزوجة وأم، وتفضّل الموت ذبحاً وجوعاً على الذل، في الوقت الذي التزم فيه رجال كثيرون الصمت، فكان صمتهم عورة.. وصوت نسائنا.. ثورة..

تقرؤون في هذا العدد

3- جمع المخلّفات طريقة كسب جديدة لدى الأطفال

4- إغلاق صفحة ترشيح معاذ الخطيب رئيساً لسوريا بعد أن أثارت الكثير من الجدل

5- اللجان الشعبية تغزو المعمورة وتقتحم المنازل في بلودان

نار تحت الرماد

6- الثورة السورية في ذكرى انقلاب الثامن من آذار

8- دوافع القتل في سوريا

9- أسباب مهمة لعدم اليأس

10- صواريخ المقاومة الموجهة إلى صدور السوريين

11- ليس بسخاء الرثاء والتعاطف ..بل بالعدل

12- الشائعات : المصيدة الكلاسيكية التي نقع فيها

13- كل الدروب بتودي ع الطاحون

14- أوكسجينيات

15- فواصل

للمساهمة في صفحاتنا يمكنك التواصل عبر بريدنا الألكتروني
info@syriaoxygen.com

تابعونا عبر..

www.facebook.com/oxygen.zabadani.syria
www.twitter.com/OxygenSy
www.syriaoxygen.com

جمع المخلّفات

طريقة كسب جديدة لدى الأطفال

بتول عبدالله | أوكسجين

في ظل الظروف الاقتصادية السيئة التي خلّفت آلاف العاطلين عن العمل وعدد من العائلات دون دخل، ومع وجود المتخلفين عن الخدمة العسكرية الذين هم دون ٢٠ عاماً؛ ابتكر الشباب في الزبداني عملاً جديداً يعود عليهم وعلى مجتمعهم بالفائدة. هذا العمل هو جمع النفايات البلاستيكية الناتجة عن القصف، كخزانات المياه البلاستيكية والمقاعد والكراسي والطاولات وأقفاص الفواكه وغيرها، وبعد جمعها تباع إلى شخص لديه آلة تقوم بتقطيع الأشياء وتحويلها إلى قطع صغيرة، ثم يتم إعادة تدويرها لتصنع منها السلال البلاستيكية وبعض الأدوات المنزلية وتباع فيما بعد.

الفائدة المرجوة:

عاد هذا العمل بالنفع على الكثيرين في الزبداني، فهو مربح كما يراه محمد الذي لم يغادر المدينة منذ السنتين وليس لديه دخل يعيش منه، فوجد في جمع مخلفات القصف عملاً جيداً. يقول بأنه يبيع الكيلو غرام الواحد من الخردة البلاستيكية بـ٣٠ ليرة: "أخرج من الصباح حتى الساعة الثانية ظهراً، أجوب الحارات وأجمع يومياً حوالي ٥٠ كيلو غرم من القطع ا لمتكسر ة التي لا يمكن إ صلا حها و أ بيعها .

حسين في الخامسة عشر من عمره، ترك مدرسته وعاد إلى الزبداني بعد اعتقال أخيه في منطقة الشلاح، يعمل بجمع المخلفات ليجني المال.

سلبيات العمل وعمالة الأطفال:

لم يقتصر العمل هذا على الشبان بين ١٥-٢٠ عام فقط، بل تعداه ليصل إلى تشكيل فريق عمل مؤلف من شاب ومعه عدة أطفال يصل عددهم إلى ١٠ أحياناً، يحملون الأكياس الكبيرة ويجمعون ما يستطيعون ثم يسلمونها لرب العمل مقابل ٢٠٠ ليرة أو ٣٠٠ ليرة يومياً للطفل. هذا المبلغ يمكن أن يكون الدخل الوحيد لبعض العائلات التي ليس لديها دخل آخر أو معيل، بسبب موت الأب أو اعتقاله وغيرها من الظروف التي تتعرض لها الأسر السورية الفقيرة والمتوسطة، ما أدى إلى ترك بعض الأطفال لمدارسهم وانتشار ظاهرة عمالة الأطفال بأعداد لا بأس بها. يتركز عملهم في المنطقة القريبة من الحواجز مثل الشلاح وحاليا والإنشاءات، بينما يكون تواجدهم داخل الزبداني أقل.

رواج المهنة:

لاقت هذه المهنة رواجاً بعد وقف إطلاق النار مؤخراً في الزبداني. وبعد أن رفضت الكتائب تجنيد شبان معها دون ١٨ عاماً؛ رآها الأهل بديلاً جيداً وعملاً مربحاً يمكن أن يعمل به أي شخص، وليس فيها أية مخاطرة. عائلة أبو مدين التي منعت ولدها علي ابن ١٧ عاماً من الالتحاق بالثوار؛ دفعت به إلى العمل في الزبداني خوفاً عليه من الاعتقال في حال مروره على الحواجز.

بين القبول والرفض:

يرى البعض أنها ستشجع على عمالة الأطفال، بعد أن بدأت تنتشر أكثر في مدينة الزبداني، الأمر الذي قد يدفع بعض العائلات إلى إخراج أطفالهم من المدرسة وزجهم في هذه المهنة الجديدة، وخاصة النازحين من مناطق الريف الدمشقي إلى أطراف الزبداني مثل حاليا والشلاح. لا تخلو هذه المهنة من الاحتكار والتلاعب من قبل المتاجرين بها، لأنهم يدفعون ثمن الكيلو غرام ٣٠-٣٥ ليرة فقط وسعره الحقيقي أكثر من ٦٠ ليرة قبل تدويره. ومع ذلك لا يزال العمل قائماً يقبل عليه الشبان طلباً لمكسب بسيط يكفيهم ذل السؤال.

إغلاق صفحة ترشيح معاذ الخطيب رئيساً لسوريا
بعد أن أثارت الكثير من الجدل

نيرمين عبدالرؤوف | أوكسجين

قرر أدمن صفحة **"معاً لترشيح معاذ الخطيب رئيساً لسوريا ضد الأسد"** إغلاقها بعد أيام على إنشائها، وذلك بناء على طلب شخصي من الشيخ معاذ الخطيب رئيس الائتلاف السوري المعارض السابق. نشرت الصفحة تنويهاً قالت فيه: **"السادة أعضاء الحملة الكرام، نشكر كل من ساهم وشارك معنا في هذه الحملة، وكل من قدّم الدعم و العون. نلفت عنايتكم الكريمة أنه بناء على طلب الشيخ معاذ الخطيب قررنا وقف هذه الحملة وإغلاق الصفحة. نشكركم جميعاً ونلقاكم في حملة قادمة"**.

الصفحة التي حصدت عشرات آلاف المعجبين خلال وقت قصير أثارت الكثير من ردود الفعل، ما بين مؤيد ومعارض وبين من لم يعرها أي اهتمام.

تفاعلٌ ملفت تميزت به هذه الحملة، بعضهم اقتنع تماماً بالفكرة انطلاقاً من شخصية معاذ الخطيب الوسطية التي تملك الكثير من الشعبية والتأييد، وهو الذي انفرد مرات سابقة بعدد من الأفكار والآراء التي أثبتت جدواها فيما بعد، وبأن عودته إلى الساحة في هذا الوقت قبيل الاستحقاق الرئاسي وبروزه كمرشح واضح؛ قد يكون له أثره الإيجابي في الإعلام والرأي العام، ويدحض بذلك فكرة تشرذم المعارضة وعجزها عن الاتفاق على شخص محدد لتولي الرئاسة.

الحملة أثارت حفيظة البعض ممن لا ينكرون دور الخطيب البارز والفاعل في الثورة، ولكن هذا لا يعني لهم بأنه يصلح لأن يكون رئيساً للجمهورية. ورأوا أن الحملة كانت فقط لغرض المنافسة مع باقي صفحات الثورة لا أكثر، وبأن القائمين عليها لا يملكون شيئاً من الجدية.

آراء أخرى تداولت الفكرة بكثير من التهكّم والسخرية، وهم الذين يعلمون بأن جمع الصفحة حتى لمليار **"ليك"** لا يعني بأنه أصبح لدينا مرشح حقيقي لرئاسة الجمهورية، وحتى في حال قبول النظام بمعاذ الخطيب أو غيره من رموز المعارضة مرشحاً للانتخابات الرئاسية، وهو أمر مستبعد في ضوء الدستور الحالي الذي يشترط إقامة المرشح عشر سنين متواصلة في سوريا أثناء الترشح، مع تأييد خطّي لترشيحه من قبل خمسة وثلاثين عضواً على الأقل من أعضاء مجلس الشعب؛ لو فرضنا أن كل هذا قد حدث فمن سيضمن نزاهة عمليات الاقتراع مع عدم وجود لجان مراقبة؟، وفي حال فوز بشار الأسد ماذا سيكون موقف الشعب والمعارضة هنا؟.

معاذ الخطيب من جهته أصدر بياناً شكر فيه القائمين على الحملة لصمودهم في وجه موجات التخوين والاستهزاء التي تعرّضوا لها. ورأى بأن الحملة ورغم بساطتها وعفويتها شكّلت تحدياً كبيراً بإنهائها مقولة القائد الخالد، وساهمت في إيقاظ القوى الاجتماعية الكامنة التي لم تتحرك بعد. وقال بأن وتيرة الاستجابة العالية خلال الساعات الأولى دلّت على وجود القرار السياسي السوري الذي لا يستطيع أحد إقصاءه. ولكنه رفض الترشح كونه مسؤولية خطيرة لا يتم إلا بعد مشاورات عدة مع السياسيين النزيهين والفعاليات المدنية وغيرها من قوى الثورة، ولا يمكن القيام به أصلاً في ظل الظروف الراهنة: **"لا يمكن القيام بانتخابات لشعب نصفه مشرد، وربعه في المقابر والسجون والمشافي، وحتى جزؤه الموالي للنظام أغلبه محكوم بالقهر والخوف، وكل سوري يعلم كيف تجري الانتخابات، وكيف يتم التحكم بها من مستوى المخاتير حتى رئاسة الدولة، وفوق ذلك لا يوجد فصل بين السلطات بل دستور يتم التحكم به حسب أهواء النظام"**. معظم الناشطون الذين يرون في الحراك المدني السلمي وسيلة مهمة من وسائل التغيير؛ يرون أن نجاح فكرة حملة كهذه لابد أن تقوم على منهج مدروس وأسس إعلامية واضحة، في حين رآها البعض فكرة عبثية لا معنى لها، وبأن ثورة تدير بوصلتها بعض صفحات الفيسبوك لن تنجح أبداً!.

www.syriaoxygen.com

اللجان الشعبية تغزو المعمورة وتقتحم المنازل في بلودان

باسمة علي | أوكسجين

اتّسعت ظاهرة اللجان الشعبية ليصبح عملها الرئيسي في مناطق بلودان والمعمورة مداهمة بيوت الأهالي النازحين، وسرقة كل ما فيها من مال أو أي شيء له قيمة ويمكن بيعه. فقامت الأسبوع الماضي بمداهمة منزل أحد الأشخاص في بلودان، وذلك أثناء انقطاع التيار الكهربائي وسط هدوء حذر يسود المنطقة، وتم اعتقال الأب وضرب الشاب، بعد شتائم انهالت عليهم، ثم سرق من العائلة ما كان لديها من ذهب أو ومال وتكرر الأمر ذاته مع عدد من العائلات الأخرى. كما أنشؤوا مركزاً لهم بجوار الفندق الأزرق عند مدخل وادي غزال في بلودان، يعترضون السيارات والمارة ويمنعون اقتناء الأشياء وابتياع الحاجيات ويهددون أهالي الزبداني بمصادرتها. في المعمورة تُقتحم المنازل أيضاً على يد اللجان الذين يقومون بإنشاء الحواجز بين الحارات إلى جانب مضايقة المارة. مؤخراً تم إلقاء القبض على أحد عناصر اللجان، وبعد أن أقرّ بارتكابه أفعال دنيئة لقاء راتب شهري يتلقاه؛ تم إعدامه ليكون عبرة لكل من تسوّل له نفسه الانضمام لمجموعات اللجان أو أن يحذو حذوهم. الأهالي والمجلس العسكري في بلدة مضايا رفضوا تشكيل لجان شعبية في حال تمت التسوية، وهدّد بعض الأهالي هناك بقتل أي شخص ينضم إلى اللجان، في الوقت الذي وضع النظام تشكيل لجان شعبية في مضايا شرطاً أساسياً من شروط التسوية فيها. من جهة أخرى تتسرب أخبار عن سحب أفراد من اللجان الشعبية في منطقة المعمورة وبلودان، ليزجّها النظام مع جيشه في معركته في القلمون، بعد فرار كثير من عناصر حزب الله هناك.

نار تحت الرماد

بات لا يخفى على أحد من اللبنانيين، ولا على الكثير من المدنيين السوريين اللاجئين الذين يعيشون داخل لبنان؛ ظروف هذا البلد الصغير المنقسم على نفسه سياسياً وطائفياً ومذهبياً وعشائرياً حتى. فالمناطق اللبنانية المتشرذمة حسب تلك التكتلات السابقة، تشهد اليوم احتقاناً متزايداً بل خوفاً يسكن الصدور. مفاده هواجس تراود الجميع من اشتعال حرب أهلية لبنانية جديدة، بين الموالين من جميع الأطراف لنظام الأسد والمعارضين له. وتظهر اليوم جلياً غيوم تتلبد بالشحن الطائفي بين السنّة والشيعة، والتي يرجع ظهورها إلى تدخل حزب الله في سوريا دون أن يستشير الشعب أو يعطي علماً للجيش. حزب الله اليد الضاربة لإيران في المنطقة، تشهد جماهيريته السابقة بأنه درع المقاومة وحامي الوطن سقوطاً شديداً مدوياً. بدءاً من مخالفته لإعلان بعبدا بإرسال طائرة أيوب فوق إسرائيل التي كادت أن تشعل حرباً، وتدخله العسكري إلى جانب نظام متهاوٍ، فكان سقوطه في المستنقع السوري القشة التي قصفت ظهر البعير. لقد أخلّت مقاومة الداخل المزعومة بالتوازنات السياسية والمذهبية الدقيقة، كما أن قتاله في سوريا مع طرف ضد آخر زاد من شرخ الانقسام بين اللبنانيين، بل وعرقل تشكيل حكومة لبنانية جديدة لأكثر من عشرة أشهر. و ما زال يقف أيضاً في وجه الاتفاق على بيانها الوزاري بإصراره على إيراد ما يسمى ثلاثية "الجيش والشعب والمقاومة" في البيان، بوصفها ميثاقية دون أن يذكر كيف تكون كذلك، مع العلم أن أكثر من نصف الشعب اللبناني هو ضد هذه الثلاثية لأنها غير خاضعة لمرجعية الدولة، متناسياً أن لا ميثاقية دون موافقة اللبنانيين. وفي المعلومات أن "حزب الله" ومن والاه يخطط لفراغ رئاسي، لا خروج منه إلا بوضع طائف جديد يعيد توزيع الصلاحيات ما بين السلطات الثلاث، أو بالأحرى ما بين السنّة والموارنة والشيعة. وقد حاول تعطيل تشكيل الحكومة باشتراطه أن تكون جامعة، كي يفرض ذلك على بعض القوى مثل ١٤ آذار التي ترفض أن تجلس مع حزب الله على طاولة واحدة ما لم ينسحب من سوريا.

الثورة السورية في ذكرى انقلاب الثامن من آذار

جميل عمار | أوكسجين

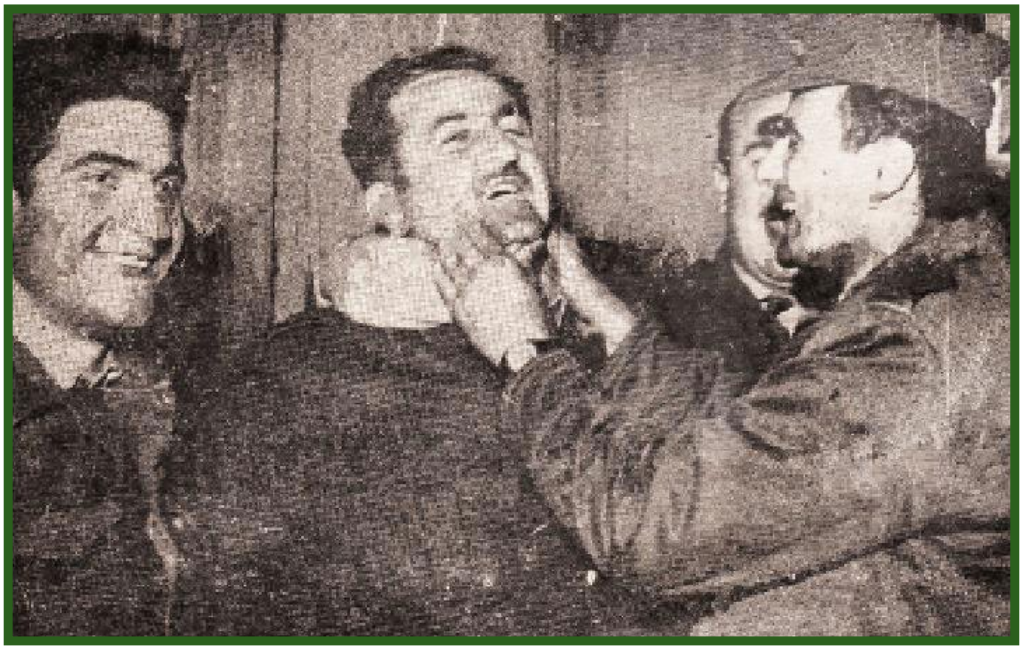

تمر اليوم الذكرى الواحدة والخمسون لانقلاب الثامن من آذار، أو "**ثورة**" الثامن من آذار كما يسميها مؤيدوها. وبقدر ما يتصور أصحابها من إنجازات عظيمة حققتها؛ إلا أننا نستطيع أن نؤرّخ تاريخ سوريا الأسود من ٨ آذار عام ١٩٦٣. هذا لا يعني أننا من حلف الانفصاليين مطلقاً، ولكن ذلك التاريخ هو الذي أسس لاستلام حزب البعث السلطة، وأصبح يمثل الأداة الفكرية والسياسية لامتطاء السلطة طيلة نصف قرن. في ظل فراغ سياسي أعقب استقلال سوريا عام ١٩٤٦، تأسست حركة البعث العربي من قبل ميشيل عفلق و صلاح الدين البيطار عام ١٩٤٧. آخرون أيضاً لعبوا دوراً ملحوظاً في المراحل المبكرة من الحركة البعثية أمثال: زكي الأرسوزي، وهيب الغانم، وجلال السيد. ورغم أن التأسيس كان في دمشق عام ١٩٤٧، إلا أن نشأة الحزب يمكن تأريخها منذ بداية الأربعينيات على يد ميشيل عفلق وصلاح البيطار، اللذان ينحدران من الطبقة المتعلمة المتوسطة في دمشق. بعد عودتهما من دراستهما في السوربون في باريس إلى دمشق عام ١٩٣٣؛ بدأ الأستاذان بالتبشير بأفكارهما ونشرها وسط الطلاب والشباب. وسرعان ما بدأت تستقطب حولها عدداً من الشباب القوميين المتحمسين من طلبة المدارس والجامعات، إلا أن التجمع لم يتحول إلى حركة سياسية إلا في بداية الأربعينيات، حين شكّل عفلق والبيطار جماعة سياسية منظمة باسم حركة الإحياء العربي التي أصدرت بيانها الأول في شباط ١٩٤١. عقد المؤتمر الأول في دمشق بتاريخ ٧ نيسان ١٩٤٧ وانتخب ميشيل عفلق عميداً له. وعمل البعث على مواجهة التدخل الأجنبي في شؤون المنطقة وتوطيد القومية العربية، وأصبح له تأثير فعّال على الحكم في سوريا بعد الاستقلال عام ١٩٤٦. وسرعان ما انتشر الحزب في بعض البلدان العربية كالعراق ولبنان وفلسطين والأردن واليمن بالإضافة إلى البلد الأصلي سورية. في ١٩٥٢، اندمج حزب البعث العربي مع الحزب العربي الاشتراكي الذي كان يرأسه أكرم الحوراني، في حزب واحد أصبح اسمه "حزب البعث العربي الاشتراكي"، كحزب قومي عربي يسعى لخلق جيل جديد يؤمن بوحدة أمته. كان حزب البعث من أبرز الداعين إلى وحدة سوريا ومصر، ونجح في تحقيقها مع الرئيس جمال عبد الناصر عام ١٩٥٨. ولكن الوحدة لم تصمد طويلاً فحصل الانفصال عام ١٩٦١ وكان من مؤيديه أكرم الحوراني، الذي فُصل من حزب البعث على أثر ذلك. دام حكم الانفصال من ١٩٦١/٩/٢٨ حتى ٨ آذار ١٩٦٣ حين استلم البعث السلطة في سورية. استطاع الحزب من خلال حشد تأييد قوي له من الفلاحين والحرفيين، نتيجة قوانين الإصلاح الزراعي وحكومة الكادحين من الانفراد بالسلطة، مع الإبقاء الصوري لحزب الناصري والشيوعي لمغازلة الجمهورية العربية المتحدة والاتحاد السوفيتي، ولكنه لم ينجح في إعادة الوحدة مع مصر نتيجة موقف عبد الناصر الرافض للبعثيين. كما أنه ورغم النهج الاشتراكي للدولة لم يسمح بأن يأخذ الحزب الشيوعي دوراً بارزاً في الحياة السياسية، فقد كان أغلب زعمائه من زوّار السجون والمعتقلات. حكم البعث بسلطة مباشرة من خلال إدارة سياسية تتمثل بالأمين العام ميشيل عفلق والرئيس الفريق أمين الحافظ دون انتخابات، و لفترة طويلة لم يحقّق خلالها الحزب أو الحكومة أي إنجاز يذكر. وجاءت انتفاضة حماة عام ١٩٦٤ كردّ على السياسات الماركسية للدولة لتعمّق الخلاف بين الشعب والحكومة. في عام ١٩٦٦ حدث انقلاب ثاني داخل قيادة الحزب نفسه، أقصت عفلق وأمين الحافظ رئيس الجمهورية المعيّن وعينت صلاح جديد بدلاً منه. ثم خسرت سوريا الجولان في حرب ١٩٦٧، وتفاقمت انشقاقات وخلافات الحزب الداخلية، فجرى انقلاب ثالث عرف باسم الحركة التصحيحية بقيادة حافظ الأسد وزير الدفاع إلى السلطة. عيّن الأسد أحمد الحسن الخطيب رئيساً لفترة انتقالية، ثم أجرى استفتاءً على شخصه أصبح بموجبه حافظ الأسد رئيساً. في عام ١٩٧٣ وضع أول دستور في ظل البعث، كرّس الحزب قائداً للدولة والمجتمع، ووضع أهداف الدولة بالوحدة والحرية والاشتراكية، وألغى التعددية السياسية والاقتصادية واحتكر الإعلام والتعليم وغيرها من المجالات الفكرية. استطاع حافظ الأسد من خلال حرب تشرين أن يكتسب شعبية كرّست حكمه الديكتاتوري، وبدأت تظهر ممارسات وصفت بالتحزّب الطائفي لطائفة الأسد العلوية، حيث تم إقصاء الضباط السنّة تدريجياً من

المناصب العليا وتم استبدالهم بالضباط العلويين، واستبقى على بعض الشخصيات السنيّة التي منحته ولاء مطلقاً للحكم دون أي مراجعة. هذا الشكل الديكتاتوري للحكم الذي مارسه الأسد؛ دفع الجماهير المستنكرة في كل من حماة وحلب لانتفاضة قادها شباب الإخوان المسلمين في عام ١٩٨٢، انتهت بمجزرة دموية في حماة راح ضحيتها أكثر من ٣٥ ألف مواطن. واستطاع حافظ الأسد بنهج القبضة الحديدية من أن يمسك مقاليد السلطة، على الرغم من تناقض سياساته مع جواره العربي والاقليمي. عام ٢٠٠٠، ورث بشار الأسد الحكم عن والده الذي توفي بعد مرض عضال، فحاول أن يقدّم نفسه كرئيس شاب منفتح وعصري، إلا أن ثورات الربيع العربي اجتاحت سوريا أيضاً، ووضعت النظام الحاكم أمام مسؤولياته، ففشل في عملية التطوير السياسي وتصدى لحركة النضال السلمي، فتحولت المواجهة مع النظام إلى ساحة حرب مفتوحة أمام الجميع ولكافة الأفكار والتوجهات السياسية. وعلى الرغم من تعاقب أربع حكومات منذ تاريخ الانقلاب العسكري في ٨ آذار؛ إلا أن الحكومات الأربعة كانت تعتبر نفسها "أم الصبي"، وتحتفل بتلك الذكرى وتقدّسها دون أن تعطي أي دور حقيقي للحزب بقيادة الدولة. تلك الحكومات الأربعة هي عسكرية بشكل مطلق، على الرغم من أن الرئاسة من عام ١٩٦٦ إلى ١٩٧٠ كانت للدكتور نور الدين الأتاسي، ولكن القيادة العسكرية كانت هي المحرك الأساسي للحكم. ورغم تفرّد حزب البعث مفجّر الانقلاب في ٨ آذار، إلا أن دوره كان مسرحياً خصوصاً وأنه ترأّس الجبهة الوطنية التقدمية التي تجمع تسعة أحزاب في سوريا فقط، ليعطي انطباعاً أن الحكومة تقبل بالتعدد الحزبي. على مدى نصف قرن من عمر الانقلاب استطاع حزب البعث تكريس واقع من التسطّح الفكري لدى العديد من المواطنين. فمن مدارس طلائع البعث إلى الأطفال الصغار فشبيبة الثورة، حتى فروع الحزب وقيادته القطرية والقومية، إلى أسلوب الولاء الأعمى، فنشأت طبقة الديماغوجيين والمتنطعين. وعلى الرغم من سلطة الحزب الواهية، إلا أنه يُعتبر المسؤول الأول عن تدهور الوعي السياسي في البلاد. إن انقلاب ٨ آذار يعتبر تأريخاً لعصر الانحطاط السياسي في سوريا الحديثة. ولعل من محاسن الصدف أن تأتي ثورة الربيع العربي بسوريا في آذار أيضاً من عام ٢٠١١، لتمحو من هذا الشهر عار انقلابٍ أدخل سوريا في عالم ظلام دامس نحاول اليوم أن نمزّق ظلمته.

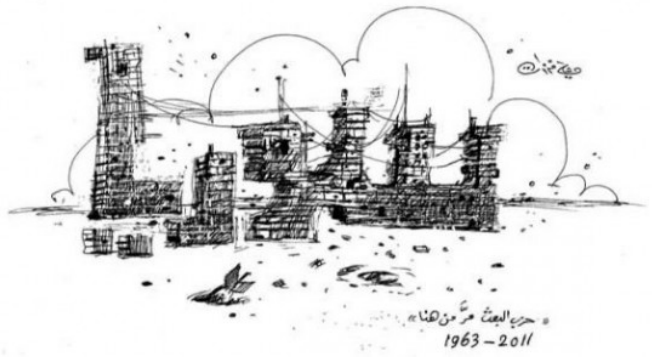

فتى في المعتقل (١)
لم يبكِ البطل

ديمة محمود

تنتشي الإرادةُ في تربةِ
ذلك الفتى الأسير..
تتشبث به..
ويتشبثُ بها..
مع لسعةِ كلِّ عصا
أو كرباج
يتضخمُ الماردُ داخله..
كلّما لفّ به الدولاب
و هل أكثرُ
من كبتِ دموعِه..
و الكرابيجُ تنهالُ عليهِ
بوحشية..
بكى منفرداً مع
خلوةِ ضميرِه..
وغرقت نفسُه في نفسِه
بدموعِها..
من الداخل.. فقط
لم يردْ لسجّانِه أن يرى
دمعةً واحدةً في عينيه
المتلألئتينِ
شباباً و طهراً..
وأصرّ على قهرِ السجّان
لم يبكِ البطل
لم يبكِ..
و اعتصرَ غيظاً ذلكَ الوحش
واجترَّ وحشيتهُ
مراتٍ ومرات..
وانكسرَ هو بدلَ أن يكسرَ
ا لفر يسة
لم ينكسر فقط
بل تحطّم..
راحَ يتحسّسُ شاربيهِ
قدرَ هزيمته..
لم يفهمْ بغبائهِ وعبوديتِه لأسيادهِ
كيفَ لمثلِك ألاّ تصرخَ أو تتألم
أمامَ كلّ هذهِ السادية
فاستسلمَ أمامَك..
وهوت عصاهُ الغليظة
كما ملامحهُ وقلبهُ المتفحّم
لقد تلاشى أبو هندي
أمام جبروتك..
وكبريائك..

دوافع القتل في سوريا

عمار حسن | أوكسجين

تم توثيق مقتل نحو ١٤٠ ألف سوري منذ اندلاع الاحتجاجات الشعبية في البلاد في آذار ٢٠١١ حتى الآن، إلى جانب الآلاف من غير السوريين. نساء وأطفال، مدنيون ومسلحون. دوامة القتل كانت ولا تزال تبتلع كل ما يقترب منها. لكن أشدّ ما يلفت الانتباه هو أن معظم هؤلاء السوريين قتلوا على أيدي سوريين مثلهم. فما دوافع هذا القتل؟ وهل من الممكن في حال عُرفت تلك الدوافع أن يتم التوصل إلى حل يرضي جميع الأطراف؟، وهنا أقصد الشعب لا الأطراف السياسية كالائتلاف والنظام.

الدافع الانتقامي

من الغير الدقيق أن نعتبر الدافع الانتقامي أخطر وأصعب دوافع القتل، لكنه ومن دون أدنى شك أحد أكثر الدوافع انتشاراً في سوريا، سواءً أخذ طابعاً فردياً، عائلياً، عشائرياً، طائفياً، أو دينياً. في كثير من الأحيان كان الثأر سبباً في انضمام بعض المناطق للثورة، ووقوف أخرى في صف النظام. كثيرون ممن لم يكترثوا بما يحصل في البلاد على الصعيد السياسي؛ قرروا الانخراط مع أحد الطرفين انتقاماً لأحد أقربائهم أو أصدقائهم أو أولاد عشيرتهم. إلا أن الحالة الأخطر هي عند أولئك الذين اعتبروا الظلم واقعاً على دينهم أو طائفتهم، خصوصاً بعد النزاعات ذات الطابع الطائفي التي بدأت تظهر هنا وهناك، قصف النظام للمساجد وارتكابه لمجازر واسعة من جهة، واستهداف بعض المقاتلين المتشددين للعلويين نساءً وأطفالاً في ريف الساحل من جهة أخرى.

الدافع الديني

وانطلاقاً من الإشارة إلى البعض ممن يرى ما يحصل في البلاد على أن دينه أو طائفته تتعرض للظلم ويجب الدفاع عنها والانتقام لها. من هذه النقطة نتعرف على أحد الدوافع الرئيسية في القتل في سوريا ألا وهي الدافع الديني. لا أحد ينكر وجود ميليشيات مسلحة لبنانية وإيرانية وعراقية تقاتل إلى جانب النظام السوري بصفة دينية طائفية بحتة، بل إن أمين عام حزب الله حسن نصر الله قال أن مقاتلي حزبه يدافعون عن مزارات دينية في دمشق. على الجانب الآخر نجد تنظيم القاعدة بفصيليه الرئيسيين: الدولة الإسلامية وجهة النصرة، كما أصبح مصطلح "الكتائب الإسلامية" يطلق على نطاق واسع من فصائل المعارضة المسلحة، وباتت مطالب إقامة الخلافة وفرض الشريعة دافعاً مستقلاً للقتال والقتل.

الدافع العسكري الوطني

أولئك ممن ابتلعوا رواية النظام في بداية الثورة، القائلة بأن الجيش السوري يدافع عن البلاد والشعب في وجه هجمات الإرهابيين، أصبحت لديهم اليوم بعض الأسباب التي تدفعهم للتمسك بتصديق هذه الرواية. هم قسمٌ من الجيش السوري النظامي يقاتلون على قناعة بأنهم يدافعون عن الشعب والوطن و"قائد الشعب والوطن". في المقابل نجد شريحةً متآكلةً لكن لا تزال موجودةً وخصوصاً في النصف الجنوبي من سوريا، حملت السلاح دفاعاً عن المتظاهرين العزّل والمدنيين الذين يتعرضون للقصف، بالنسبة لهم: القتال لدرء الظلم، وزوال السبب سيؤدي لزوال النتيجة.

الدافع القطيعي

الأشخاص الذين لا يستطيعون الحياة بدون قيادة، لديهم قناعة كاملة بشخص واحد فريد من نوعه ومن غير الممكن الإتيان بشبيهٍ له أو مثيل، شخص يستحق القتل والقتال من أجل. فاختزلوا الوطن بأكمله بعبارة "قائد الوطن"، هم كالقطيع من الأغنام المستعد للموت دفاعاً عن راعيه، ولو أن الراعي لن يتوانى عن ذبحهم واحداً تلو الآخر حين يجوع، لو أنهم أدركوا فقط أن بإمكانهم قتل الراعي الذي لا يكترث لشأنهم لعاشوا بدورهم بسلام وهدوء.

الدافع التسلطي

في كثيرٍ من البلدات والأحياء السورية، ظهرت جماعات مسلحة تجمعها العائلة أو العشيرة أو المصالح المشتركة، تقاتل وتقتل لا لشيءٍ سوى لمنفعتها الشخصية. تعتبر نفسها أحق بحكم منطقتها، فتبدأ بفرض القوانين والتسلط على الناس وتتدخل في كافة شؤون وتفاصيل حياتهم. على الصعيد الفردي كلنا نعرف أولئك الذين التحقوا بالجيش أو بفرعٍ في الأمن لا لشيءٍ سوى ليمارسوا هوايتهم في القتل والتعذيب بسادية، ولينصّبوا أنفسهم على قمة هرم السلطة، أو على الأقل في مكان عالٍ من الهرم قريب من أزلام السلطة.

الدافع المبدئي

القضاء على النظام السوري بالنسبة لمقاتلي المعارضة، أو على الثورة السورية من جهة جيش النظام بات مطلباً ودافعاً أساسياً. عند بعض الشرائح يمكن إقناع الطرفين بالتوقف عن القتال من أجل إجراء مصالحة ووقف الدم، لكن أخرى ستفضل الدم على المصالحة، وستعتبر ما يحدث معركة لا تنتهي إلا بانتهاء الطرف الآخر.

الحل؟

هل يوجد حل واحد من الممكن أن يرضي جميع الأطراف؟ بالطبع لا. لكن من الممكن التوصل إلى حزمة من الحلول والمقترحات غير المتناقضة بشكل جوهري، والتي قد تنتهي بالتوصل إلى نوع من المصالحة الحقيقية ووقف لحمام الدم. هناك دائماً من يقتل من أجل القتل إلى جانب "القتلة المستوردين"، فلا أسف عليهم إن هم أصرّوا على تقويض الحل، خصوصاً أن عدواً مشتركاً مثلهم قد يساعد على توحّد السوريين. قد لا تحتاج سوريا لتدخل خارجي أو حل يُفرض فرضاً عليها. ربما ما بدأ بثورة لن ينتهي إلا بثورة، ومن المحتمل أن يظهر تيار مدني يضع الجميع في الصورة الكبيرة، ويوضح أن في لعبة الشطرنج يموت الجنود من أجل الملك. قد لا يأتي مثل هذا التيار ويستمر القتال دهراً آخر ليصبح معها عادة، ويبدأ من يمارسها بنسيان الدوافع الرئيسية التي دفعته لحمل السلاح في البداية.

أسباب مهمة لعدم اليأس

2 مازن كم الماز | مشاركة

لا أعتقد أننا عدنا ثانية إلى زمن الاستسلام للسادة, أو أن ليل الصمت قد عاد من جديد. لا مبرر لليأس, فكل ما أثبتته لنا الأيام و التجارب الماضية القاسية جداً في بعضها؛ أن مهمة تدمير نظام أو عالم و بناء آخر هي عملية معقدة و مؤلمة في نفس الوقت, ربما يكون التخلص من طاغية الأمس أسهلها. صحيح أننا بعيدون جداً عن الانتصار على كل ما هو استبدادي و قمعي و سلطوي في حياتنا, لكن مؤسسات و آليات القمع و الكبت القائمة حتى الأمس تلقت ضربة موجعة, رغم جميع محاولات إحيائها و ضخّ دماء و أساطير جديدة في عروقها اليابسة. لدينا ما يكفي اليوم كي نواصل البحث عن أسباب فشل نضالاتنا. لم تلعب خمرة الانتصارات المزيفة برؤوسنا و لم تقتل الرغبة في تغيير واقعنا، كان من الممكن أن نكون في حالة أسوأ من هستيريا تمجيد حكامنا لو أنهم مثلاً انتصروا في حروبهم، أو لو كانت "**ممانعتهم**" فعلاً حقيقية. الغربيون في مثل هذا الموقف يظنون أنهم متفوقين على بقية شعوب العالم, و يجعلهم ذلك الوهم يتقبلون عبوديتهم بخنوع زائد و غبي. صحيح أن هناك مقاومة متزايدة بينهم, لكن ما فعله رجال السياسة و أصحاب البنوك بملايين الأوروبيين و الأمريكيين أكثر من استغباء, فقد سرقوهم لعقود باسم الليبرالية الجديدة ثم أجبروهم أن يدفعوا ثمن ذلك النهب مليارات لا تحصى مرة أخرى، حتى اضطروهم للعيش في ضنك حقيقي بحجة تحفيز الاقتصاد المنهوب. المهزوم و الأفقر حالاً يبقى دائماً متحفزاً ليغير حياته, ويكون أقل تقبلاً و تصديقاً لأساطير سادته. العبيد الأكثر بؤساً محظوظون نسبياً, لأن تعاستهم تساعدهم على الوعي بحقيقة عبوديتهم. الديكتاتور المنتصر في حروبه قادر على أن يؤسس لسلطة تستمر طويلاً, لأن عبيده يعتقدون أنهم هم أصحاب تلك الإمبراطورية, بينما تكون وظيفتهم الفعلية هي حماية الحاكم و توسيع سلطته. إن من يشخّص تأخّر النصر ضد من يستعبدنا يفترض أن يستفز فينا بحثاً شجاعاً عن طرق نضال جديدة, و عن الأخطاء في أساليب نضالنا الماضية. تأخّر النصر له دور إيجابي آخر, هو أنه يحبط عملية تشكيل أساطير و أوهام جديدة, ويحول دون تشكيل كهنوت سياسي و ثقافي و حزبي جديد خاص بالأساطير الجديدة, التي ثبت فشلها و زيفها حتى قبل أن تكتسب صفة الإطلاق و تحل مكان الأساطير القديمة. لذا لا داعي أبداً للشعور باليأس, فمهمة إحراق العالم القديم تسير بشكل جيد حتى الآن. تونس و مصر و سوريا و ليبيا و اليمن و غيرها كانت قبل إحراق "البوعزيزي" نفسه سجوناً غبية, و عملية تحطيم كل تلك الأسوار و القضبان تسير تماماً كما يجب من مكان لآخر, بدءاً من سيدي بوزيد إلى ميدان التحرير، فبنغازي و ويسكونسن و ساحة الحرية في صنعاء إلى حمص و تقسيم و كييف، وما زال هذا العالم يتململ بينما يهزّ العبيد قيودهم في وجه الطغاة. هذا لا يعني أننا نحنا أو أن من في السجون يفعلونها "كما يجب"، أو أننا قريبون من النجاح في مهمة تغيير العالم و إعادة بنائه، ولكن تلك هي مهمتنا الملّحة اليوم, كما قال الثوري الإسباني دوروتي: "مهمة الثوار أن يفهموا الصيرورة الطبيعية للتمرد، و ألا يعزلوا أنفسهم عن طبقتهم بحجة خدمتها على نحو أفضل".

صواريخ المقاومة الموجهة إلى صدور السوريين

هشام منور | كاتب وباحث

هل يجوز بداية أن نستمر في استعادة مصطلح "**المقاومة**"، للتعبير عن فصائل عربية حاولت الوقوف أمام آلة القتل الإسرائيلية في وقت ما؟!. سؤال حسم إجابته إبداع السوريين من خلال اختراع توصيف جديد لحزب الله اللبناني، وتسميته بـ **(حالش)** اختصاراً لاسمه الطويل، وتنبيهاً لجذوره الطائفية والمعادية لحراك الشعوب في أي مكان ما لم تخدم أهدافه. أسلحة الحزب التي عبرت الأراضي السورية وحماها السوريون بأرواحهم ودمائهم ودفعوا من أثمانها الشيء الكثير؛ باتت موجّهة إليهم بعد تورّط الحزب في محاربتهم داخل أرضهم وأينما حلّوا. واليوم لا يتورّع حزب الله أو حالش عن قصف يبرود بأكثر الصواريخ فتكاً وتدميراً مثل نوع "**كورنيت**"، كما ينوي استخدام صاروخ "**بركان**" المعدّل لأول مرة في القلمون.

لم يعد خافياً على أحد أن المعارك في سوريا وخصوصاً في القلمون، حاصلة بين الثوار السوريين وحزب الله اللبناني، بينما يجلس جيش النظام السوري متفرجاً، وإن حدث وشارك فمن الصفوف الخلفية، مفضّلًا التضحية بشبّان لبنانيين غرّر بهم تحت شعار الواجب الجهادي. ومع اعتراف حزب الله في كل لحظة أنه قد أخذ على عاتقه عملية تطهير يبرود من سكانها وثوارها، لا حرج بعدئذ من قصف هذه المدينة بكل ما أوتي من صواريخ إيرانية وغير إيرانية.

ولا بأس أيضاً من توثيق هذا بالصوت والصورة. تقارير صحفية نقلت عن مصادر مقرّبة من حزب الله؛ إفشاءها نيته استخدام سلاح متطور في معارك يبرود لأول مرة، وهو صاروخ بركان المعدّل الذي كان نجم معركة القصير، وساهم بفاعلية في إسقاطها. هو صاروخ من عيار ١٠٧ ميلليمتر، يحمل ٨٠ كيلوغراماً من المتفجرات، ما يجعل منه صاروخاً بقدرة تدميرية هائلة. وقد طرأ عليه تعديلات زادت من فاعليته فجعلته يحمل حشوتين متفجرتين. للأولى قدرة تدميرية كبيرة وللثانية قدرات انتشار، إذ تسقط وتنتشر في دائرة واسعة قبل أن تصيب الهدف. الحزب الذي كان يدّعي محاربة "إسرائيل" لم يعد يجد وقتاً للحرب معها، سوى من خلال الترويج للحشيش والمخدرات وسائر أنواع السموم الأخرى. فقد ذكرت صحيفة "يديعوت أحرونوت" وفق مصادر استخباراتية وصفتها بالـ "موثوقة" في منطقة الشرق الأوسط؛ بأن حزب الله اللبناني بدأ مؤخراً بإقامة شبكة خاصة به لنشر المخدرات وتنفيذ العمليات ضد إسرائيل. وفقاً للصحيفة ذاتها، تعمل مجموعة مهرّبي المخدرات التي بدأت نشاطها من كلا جهتي الحدود اللبنانية - الإسرائيلية، بموجب تعليمات عليا للمنظومة التنفيذية في حزب الله وبواسطة وحدة خاصة تابعة له. ومن المتوقع أن تستخدم كقناة قتال "هادئة". المبادرة بدأت قبل التوترات الأخيرة على خلفية الهجوم الذي نسب لإسرائيل هذا الأسبوع، ولكن من المتوقع أن تصبح جزءاً من "الانتقام" الذي وعد به حزب الله. المحلّل العسكري للصحيفة "رون بن يشاي" كتب يقول أن للشبكة المقامة ثلاثة أهداف: إفساد المجتمع الإسرائيلي بواسطة المخدرات، جني أرباح مالية من تهريب الحشيش، واستخدام الشبكة لوجستياً واستخباراتياً لتنفيذ عمليات داخل إسرائيل حين تقرّر قيادة الحزب ذلك، لكن دون ظهور بصمات أصابع التنظيم. الهدف هو إقامة شبكة من جهات الاتصال المنظّمة في إسرائيل، والتعرّف على قنوات التهريب والاختراق الآمنة نسبياً من خلال الحدود اللبنانية، والتي ستخدم حزب الله دون أن يتورّط في هذه الأثناء بمواجهة فعلية مع إسرائيل. وفيما تتجه صواريخه إلى صدور السوريين وتنهش من لحومهم ودمائهم، يكتفي الحزب بجني أرباح حربه المزعومة مع "إسرائيل"، عبر تشكيل شبكات لتهريب الحشيش وأنواع المخدرات التي تبدو هدية أكثر منها حرباً حقيقية. فهل باتت قواعد اللعبة بين حالش وإسرائيل مفضوحة إلى هذه الدرجة؟!.

ليس بسخاء الرثاء والتعاطف.. بل بالعدل

د. سماح هدايا | أوكسجين

لم تكن تلك لحظات تذكارية عذبة حتى تعلّقها المرأة في ملف الذكريات والصور، كانت عذابا شديداً وقهراً، وقد تستمر كابوساً مرعباً من الصعب نسيانه. كيف يمكن تعويض المرأة عن التعذيب؟، وعن آثار المهانة والإذلال والاحتقار؟، كيف تسترد إنسانيتها المسلوبة عندما يصبح الاغتصاب وانتهاك جسدها سلاحاً فتاكاً في زمن الحروب؟!. كيف من الممكن التعايش مع الحدث ونتائجه وما رافقه من أضرار جسيمة، في شريط طويل من جرائم مروّعة سجلتها على الواقع وفي الذاكرة وحشيّة العصابات الأمنية بتفويض من النظام؟. حقوق المغتصبة وعائلتها أمر في غاية الأهميّة، والعمل عليه جزء حيوي من حماية المجتمع. لكن، لا يكفي أن تعمل المرأة بمفردها عليه، أو أن يقتصر على منظمات حقوقية إنسانية، لأن جمعيات المجتمع المدني والهيئات الحقوقية، وعلى الرغم من دورها الكبير في هذا المجال؛ لا تستطيع منعزلة تغيير الواقع أو إصلاحه، وبناء العدالة والسلم الأهلي. كذلك لا يستطيع الفقهاء فعل ذلك وحدهم، لأن المسائل الفقهية معقدة وتحتاج إلى اجتهادات علماء الدين، وطريق عمل طويل مرتبط بالإصلاح الديني قبل الاجتماعي . صحيح أن بعض الفقهاء يحاولون الخروج بفتاوى جيدة لدعم حقوق المغتصبة؛ لكنها لا تكفي طالما أنها محدودة ومرتبطة بمواقف رجال الدين ورؤاهم، والدولة السلطوية تستخدم المؤسسة الدينية لحماية مصالحها. موضوع الاغتصاب يرتبط بشراكات أخرى واسعة، ولابد من التعاون المجتمعي والتشارك الثقافي، مع اعتماد إصلاح القانون المدني كمدخل لعملية التغيير وإلغاء كل الفصول المجحفة بحق المرأة. لا يكفي تقديم سخاء الرثاء والتعاطف اللفظي والوجداني مع المغتصبات والنساء المظلومات، ولا تكفي المكرمات الاستثنائية للرجال الأحرار القادمين إلى الحكم بعد الثورات؛ فرد اعتبار المرأة خصوصاً المغتصبة، أو المعرّضة لعنف جنسي قهري في الحرب الدائرة هو إلزامي. إن العدل هو أساس الشرع والقانون ومنظومة الحقوق؛ فلا يكفي الاستناد إلى الرحمة العابرة وطمأنة المرأة بصحوة الضمير. لابدّ من وضع خطة عمل قانونية واجتماعية لحل القضايا المتعلقة بالاغتصاب. هناك معوقات كثيرة تقف في وجه التعاطي مع إنصاف المغتصبات. ليس الدين الإسلامي كما يعتقد بعض المستشرقين، إنما القوانين الحاكمة في أغلب المجتمعات العربية والإسلامية، التي يسهم فيها موروث التشريعات المستندة إلى الدين وإلى العادات والتقاليد. قضية الاغتصاب السياسي مرتبطة بالوعي الإنساني والاجتماعي، وبإدراك مفاهيم العدل وتطبيقاتها؛ فحتى المجتمع الدولي المتقدم مدنياً وقانونياً في منظومة حقوق المرأة، لم يقم بتطوير قانون جدّي بموضوع ضحايا الاغتصاب في الحروب إلا في نهاية القرن العشرين. إن تطوير الثقافة الاجتماعية وتحويلها من تلقائية إلى إنتاجية وإصلاح المجتمع، والتغيير القانوني والدستوري كيان واحد لا يتجزّأ. القانون ينتج العلاقة التي تتبلور لتتحكم بالقوانين. ولعل التغيير الجذري في مفاهيم قانون الأحوال الشخصية هو نقطة مهمة في بداية مسيرة التغيير، وتطوير المفاهيم الاجتماعية وترقية الأدوار المطلوبة من الجميع. وهذا سينعكس إيجاباً على كرامة المرأة وإنسانيتها، وعلى تمكينها وتعزيز دورها سياسياً واجتماعياً. المعركة هي اجتماعية وقانونية وسياسية، والمسألة في جوهرها معركة حق وتحرر وعدالة. البداية تكون من عملية التشريع التي لابد أن تكون المرأة جزءاً منها، وإلا فستبقى عقلية المشرّع مرتبطة بعقلية المتسلّط الناظم للواقع السياسي والاجتماعي والثقافي. وفي المقابل، على الجمعيات النسائية والحركات الناشطة لحقوق المرأة متابعة النضال لإصلاح الثقافة الاجتماعية، والمطالبة بالتغيير القانوني، وإلا فسيستمر اضطهاد المرأة بتسويغات اجتماعية مختلفة. قضية الاغتصاب متعلقة بالعنف والإرهاب، وفي أجواء غير سويّة؛ يمكن تزوير أي قضية شخصية للمرأة تحت اسم الشرف والعار، لتسويغ إبقاء الهيمنة، وكثيرة هي القضايا التي كانت مائعة قبل الثورة، وذلك بسبب غوغائية الدولة وفسادها وعدم شرعيتها المستقلة. أما الآن وبعد دفع الثمن الكبير لاستحقاق المطالب التحررية؛ فلن يعود التقاعس مقبولاً في استمرار الوضع المهين للمرأة. الأمر ليس قضية شخصية وفردية وفئوية، بل قضية اجتماعية تنال الجميع. وبما أن المرأة تتحمل الثقل الأكبر لشخصها ورمزيتها الاجتماعية والأسرية، وبالتحديد بما يتعلق بمفاهيم العار، خصوصاً في البيئات التي تمارس القتل تحت عنوان الحفاظ على الشرف؛ كان الاغتصاب سلاح مخيف استخدمه العدو لإهانتها وتعذيبها. ولم يعد ينفع مع تطور الوعي التحرري، تطبيق الحلول الترقيعيّة بحجة الأمن الاجتماعي؛ كتزويج المغتصبة من المغتصب الذي ألحق بها الإهانة، أو إخفاء عارها بعزلها أو تزويجها. صحيح أن هناك سوريين يتعهدون بالزواج من فتيات تعرضنّ للاغتصاب؛ لكن الموضوع ليس مجرد شفقة. وصحيح أن الرحمة خلق عظيم، لكن عصر الحرية ليس لأفراده البقاء ضمن منظومة العبودية، حتى ولو كانت بأقفاص من ذهب. لابدّ من تغيير القوانين المتعلقة بقضايا المغتصبات مع وضع وسائل تنفيذ بجوارها. الاغتصاب ليس مجرد أمر عشوائي فردي. هو حالة ممتدة عسكرياً وأمنياً، مشحونة بالكراهية والحقد والانتقام وله آثار طويلة المدى. يجب مراجعة القوانين وتنوير العقليات لكي نرفع الظلم عن المرأة والمجتمع، وخصوصاً فيما يتعلق بقضية الاغتصاب وما يدور حولها من مفاهيم الشرف والعار. سيكون للقضية متعلقات كثيرة بحاجة إلى متابعة وحلول، أعداد كبيرة من المغتصبات المريضات نفسياً وجسدياً و أحياناً بلا معيل. أطفال حرب مولودون قسراً نتيجة الاغتصاب، أمراض منقولة جنسياً، وحالات ثأر وتهميش. وبالتالي هناك مطالب بالرعاية الصحية والمالية والنفسية، وملاحقة رجال ميليشيات الحروب الأهلية، مع رد الاعتبار للمغتصبة رمزياً وواقعياً، كي تستعيد الثقة بنفسها وبأدائها وتندمج في المجتمع الجديد إيجابياً. بعد كل ما حصل في سوريا من ظلم وانتهاك ومقاومة، لن تعود المرأة إلى الوراء. لكن عملية الاستشفاء من الاغتصاب مهمة صعبة وبحاجة لتوحيد جهود الجميع. واليوم ورغم أن العالم يحتفل بعيد المرأة العالمي لكن احتفاله مزيف، لأن من التناقض الأخلاقي والإنساني أن يحتفل العالم بعيدها ويقف عاجزاً عن نصرة المرأة السورية التي تواجه عبر حرب إبادة وجرائم حرب ومجازر تنالها وأطفالها. لا يكفي إنصاف المرأة بالمدح والإطراء والشعارات، الإنصاف يكون عملياً بإنجازه واقعياً ونجدتها. و ردّ اعتبارها لا يكون بتقديم مساعدات إغاثية والتباكي عليها ولثم الجراح، بل بتغيير المفاهيم من خلال تغيير القوانين وسنّ أخرى جديدة.

www.syriaoxygen.com

الشائعات:
المصيدة الكلاسيكية التي نقع فيها

باسل مطر | أوكسجين
مشروع سلامتك

"الجيش الحر يقصف مطار المزة العسكري ويحقق إصابات كبيرة في صفوف الشبيحة. أدخل هنا لترى الفيديو".

هل سبق أن رأيت هذا الخبر على فيسبوك أو في رسالة إلكترونية ونقرت على الرابط المرفق؟ إن كنت قد فعلت ذلك, فربما أن جهازك مخترق منذ ذلك الحين. تستغل الشائعات للوصول إلى عقول الآخرين, والتلاعب بمشاعرهم ومواقفهم, وتستغل لاستدراجهم للقيام بأمور محددة. في العالم الافتراضي الواسع الذي لا يعرف الكثير من الحدود, وحيث تسافر المعلومات والأخبار وتصل إلى الجميع بسرعة الضوء, تشكل الشائعات أداة خطيرة لاستدراج مستخدمي تكنولوجيا المعلومات والاتصالات للموقع في مصائد القراصنة. إن أكبر الأخطار التي تواجهنا في هذا العالم هو ضعف قدرتنا على التحقق من مصادر المعلومات والأخبار, حيث أصبح بث المعلومات ونشرها متاحا على نحو غير مسبوق.

يندرج هذا النوع من التكتيكات تحت ما يسمى بالهندسة الاجتماعية, وهو علم وفن في آن معا, ويتعدى توظيفه الفضاء الافتراضي, حيث تعرف الهندسة الاجتماعية بأنها فن اختراق العقول, أو خداع الأشخاص لاستدراجهم لإتاحة المجال أمام المهاجم للوصول إلى بيانات حساسة أو سرية مثل كلمات السر مثلا.

خلال الأعوام الأربعة المنصرمة من عمر الثورة السورية لعبت الهندسة الاجتماعية دورا كبير في استدراج الكثيرين ووقوعهم في شرك عدوعم الذي يتربص بهم. فلطالما استخدم النظام السوري وقراصنته الإلكترونيين تكتيات الهندسة الاجتماعية المختلفة للوصول إلى حسابات الناشطين والمعارضين الإلكترونية. وطالما وقع الكثيرون ضحية هذه العمليات, وأصبح كل ما يقومون به على هذه الحسابات في يد الأجهزة الأمنية, وأدى إلى اعتقال أو موت العديدن. جميعنا رأى رسائل ومنشورات تبث أخبار كاذبة وتحوي في طياتها روابط أو ملفات خبيثه, ولعل بعضنا وقع ضحيتها.

في الصيف الماضي قامت مجموعة من القراصنة الإلكترونيين الموالين للنظام والتي سمت نفسها بقوات الدفاع الوطني الإلكترونية والتي كانت تتخذ من مدينة حمص مقرا لها, باختراق صفحة الفيسبوك الخاصة بداعية سوري اسمه "أبو النصر عطار". وقامت بوضع منشور على الصفحة المنشور التالي:

أبو النصر عطار
September 14

فضيحة النظام الاسدي المجرم من قبل فتاة نصيرية مسربة جوال شبيح 27/7/2013 /http://facebook-login.yn.lt اثناء اغتصابهم لحرائرنا في حمص

ملاحظة :المقطع بتعرض للتبليغ من قبل الشبيحة
See Translation

عند التمعن بالمنشور, نجد ثلاثة أمور رئيسية. إن هذا المنشور يحاول بث خبر ما يثير فضول الكثيرين من المعارضين للنظام السوري وقد يدفعهم بمشاركته مع آخرين قبل التحقق منه. إنه لا يكتفي بذلك بل إنه يستغل حالة عاطفية معينة نجمت خلال الإعوام السابقة عن تراكم الكثير من مشاعر الغضب والالم لدى السوريين بسبب ممارسات عناصر النظام بحق السوريين. الأمر الثالث هو أنه وبالتمعن بالرابط المرفق نجد أنه يدعي أنه رابط تسجيل الدخول لموقع فيسبوك, فهو سيطلب منك إدخال بياناتك ثانية. لكن نهاية الرابط وبدايته تختلفان عم شكل رابط الموقع الأصلي (www.facebook.com).

إذن فالهندسة الاجتماعية تعتمد على بث الشائعات لكنها تعتمد أيضا على التلاعب بمشاعر المتلقي, واستغلال أحداث معينة للوصول إلى الضحية. لكنه الهندسة الاجتماعية لا تقتصر على العالم الافتراضي, فعلينا الحذر منها في حياتنا الواقعية لأن هذه التكتيكات يمكن أن تطبق في الواقع, فاستدراج شخص ما بعيدا عن جهازه مثلا بحجة ما ترغمه على الابتعاد عنه بسرعه تسمح لطرف آخر بالتلاعب بالجهاز, كأن يضع عليه برمجيات خبيثه من خلال بطاقة ذاكره متنقله, أو أن يتسلل إلى المتصلح ويقوم بنسخ جميع بيانات تسجيل الدخول التي يحتفظ بها, أو سرقة ملف ما, أو حذف آخر. وقد ينتحل المهاجم شخصية صديق لك ويوقعك بما أنت في غنى عنه.

لتجنب الوقوع في هذه المطبات علينا أن نتبع الكثير من إجراءات الحيطة والحذر والتعامل مع هذه الهجمات بوعي شديد. لعل الإجراءات البديهية التي علينا أن نقوم بها تلخص في التالي:

- في الواقع الافتراضي تمعن جيدا في الخبر أو الرسالة التي تتلقاها ثم في شكل وطبيعة الرابط أو الملف المرفق ولا تقم بفتحها إلى في حال تأكدك من مصداقيتها ومصداقية المرسل, ولا تسمح لمشاعرك بالسيطرة عليك ودفعك لتقوم بما لن تقوم به في الحالات الأكثر اعتيادا.
- لا تنشر الكثير من المعلومات الخاصة عنك, وعليك دائما التأكد من شخصية الطرف الآخر لتجنب الوقوع ضحية لما يعرف بانتحال الشخصية. إسأل الطرف الآخر أسئلة لا يعرف جوابها سواه للتأكد من شخصيته.
- اتبع قواعد الأمان الرقمي ولا تترك جهازك مفتوحا بين يدي الآخرين , ومارس أقصى درجات الحيطه في ذلك.
- لا تنس إعلام الآخرين فورا في حال وقوعك ضحية لمثل هذه الخدع للحد من الضرر.

للاطلاع على الموبد حول الهندسة الاجتماعية الرجاء زيارة موقع سلامتك www.salamatechwiki.org

www.syriaoxygen.com

كل الدروب بتودي ع الطاحون

عناة آرام | أوكسجين

عندما نقرأ عنوان المقالة الذي هو مثل شعبي يقصد به بأن جميع السبل توصل إلى الغاية ذاتها؛ نتذكر الطاحونة القديمة التي تهدّمت وأصبحت أثراً بعد عين. كانت جدرانها اللبنيّة(١) البيضاء تطلى بالكلس(٢) مرتين في العام، تتخللها عدة ثقوب لوضع فوانيس الإنارة في الليل. أما السقف فهو نسخة طبق الأصل عن أسقف البيوت الزبدانيّة القديمة المبنية من جذوع أشجار الحور(٣)، والمفروشة بألواح خشبيّة متراصّة، يليها البلّان(٤) قبل وضع التراب. كان في الزبداني قديماً ثلاث طواحين(٥) تعمل على الماء، بهدف خدمة الفلاحين الذين يزرعون القمح في البيادر، ومن لم يزرع كان يشتري القمح من منطقة "**معدر**". تم تشييدها على نهر النابوع(٦). الأولى طاحونة نهر القوس وتقع على الضفة اليسرى للنهر، أما على الضفة اليمنى فنرى الخلقين النحاسي الكبير المخصص لسلق القمح على الحطب ويتسع لـ ٢٠٠ كغ تقريباً. كان القمح المسلوق يوضع بأوانٍ من مادة الفخار أو الشينكو الأبيض ذات رسومات وردية زرقاء، يقدّمونه لكل من قال كلمة على البركة(٧) من المارة. الطاحونة الثانية كانت في منطقة الجسر جانب المجمع الاستهلاكي أي بمحاذاة العبارة. أما الثالثة ففي بلدة بقين المتاخمة للزبداني وتعمل على نبع الجرجانيّة، وكانت أكثرهما عملاً ومقصداً.

أقسامها

تتألف من مصطبة كبيرة وعالية (٨) تفضي إلى غرفة واسعة، بجوارها إسطبل للدواب، وعدد من مستودعات البرغل والطحين والقمح الصحيح. يتكون الطاحون من حجرين من الغرانيت الدائري الخشن بنصف قطر ١م. وعجلة تحرك رِيَشِ المراوح الخشبية وتكون على شكل أفقي وتشبه الناعورة، يسندها عمود قائم. وكلما كان جريان الماء قوياً كلما كان دوران حجر الطاحون أسرع. ولها ما يدعى بالمقاسم، حيث ينساب الماء فيها إلى ٣ أو ٤ قنوات بغرض زيادة الماء الجاري أو التقليل منه.

يلي حجري الطاحون حفرة كبيرة لجمع الطحين، ويوجد فوقه الكور(٩) الذي يهتز دائماً كي ينزل القمح من المزراب، ويعلق بعدد من حبال القنّب المثبتة بالسقف الخشبيّ. قالوا قديماً: "الطاحونة مزراب دهب"، لأن العمل بها يكون على مدار ٢٤ ساعة متواصلة. العامل فيها يدعى "طحان" و يكون دائماً حافي القدمين، يساعده أصحاب القمح من الفلاحين الذين يريدون طحن غلالهم. وقد تساعده زوجته أحياناً التي تصنع أيضاً مادة لاصقة(١٠) من الطحين المتناثر على الأرض، تلصق بها أكياس ورق الإسمنت، وتجعلها بعدة قياسات تبيعها فيما بعد وذلك مساعدة في الدخل الأسرة.

درجات الطحن

للطحن ثلاثة أنواع، يأتي الطحين في الأولوية ثم جرش الذرة والفول علفاً للحيوانات، وأخيراً القمح المسلوق وتحويله إلى برغل خشن(١١) وبرغل ناعم (١٢). تضع المرأة القمح في أوعية نحاسية، تغسله في النهر بصب الماء الوسخ على التراب وليس في النهر حفاظاً على نظافته. وبعد الغسل تأتي عملية سلق البرغل وفرده على قماش الخام، وتنشيفه على السطح لعدة ساعات. ثم يوضع في أكياس الخيش ذات الخيط الأحمر التي تتسع لـ ١٠٠كغ، ويليه كيس الخيط الأزرق ويتسع لـ ٧٥كغ، ثم الخيط الأخضر وسعته ٥٠كغ.

صيانة أحجار الطاحون

رغم أن حجره من الغرانيت خشن، إلا أنه ومع العمل المتواصل والاحتكاك ينعم سطحه فيحترق الطحين أثناء الدوران. لذلك يلجأ الطحّان إلى فك الحجرين عندما تصبح أسطح "الرحى" ملساء، فيعيد "تنقيرها" بواسطة أداة تشبه المطرقة مسننة من الأمام للحصول على نتيجة أفضل للطحن.

هوامش:

١ـ وهي عبارة عن الحجارة الصخرية والتراب الممزوج بالقش.

٢ـ هو الحجر الكلسي المعروف، كان يؤتى به من منطقة الديماس التي تبعد عن الزبداني ٢٥ كم وللكلس وظيفتان: الأولى الطلاء باللون الأبيض والثاني التعقيم.

٣ـ وتسمى جسور ومفردها جسر باللهجة الزبدانية.

٤ـ نبات شائك يوضع بهدف تشكيل منطقة عازلة بين الخشب والتراب، وكي لا تنتشر الأفاعي والزواحف والقوارض داخل الأسقف.

٥ـ للطواحين عدة أنواع منها طواحين الماء و طواحين الهواء.

٦ـ ع البركة باللهجة الزبدانية وتعني التحية.

٧ـ والغرض من علوها رفع المكان قدر الإمكان عن التراب انطلاقاً من الاعتقاد الشعبي السائد بضرورة احترام النعمة وعدم الدوس عليها وحفظها.

٨ـ ويسمى الدلو وهو عبارة عن خزان القمح ويكون من الخشب وله فتحة من الأعلى وفتحة من الأسفل تلاقي ثقب حجر الطاحونة.

٩ـ كانت تنكس الطحين الذي يقع على أرض المطحنة وتضع له قليلاً من السكر والماء فيشكل مادة جيدة للصق.

١٠- لعمل البرغل المفلفل مع الشعيرية.

١١- لعمل الكبة الزبدانيّة.

قاموس أوكسجين

الاستفتاء الدستوري

يعني الرجوع إلى الشعب، ممثلاً بالمواطنين الذين لهم حق الانتخاب، من أجل إقرار تشريع دستوري يصبح نافذاً، أي أنه لا يكون ملزماً إلا بعد عرضه على الشعب وموافقته عليه. ويكون ذلك في الحالات التي تضع فيها الجمعيات التأسيسية مشروعاً لدستور جديد، أو لتعديل الدستور القائم. وبذلك يباشر الشعب سيادته بنفسه، فلا تنفرد الجمعية التأسيسية بسلطة وضع الدستور وإصداره.

استفتاء رأي عام

هو تلك الاتجاهات التي تسيطر على أكثر من مجتمع واحد أو هو الاستفتاء الذي تقوم به الصحف والمؤسسات الخاصة والعامة أو الدولة لرصد اتجاهات الرأي العام تجاه موضوع أو قضية اجتماعية أو اقتصادية أو سياسية معينة . ويبحث في المواقف المختلفة لفئة من الناس تستخلص منها بعض النتائج التي تساعد في تكوين فكرة عامة عن أي موضوع أو قضية.

زبداني اف ام

*) العرعور وبعد عدم ترشيح السوريين له في الانتخابات الرئاسية القادمة ضد سيادتو يهدي أغنية: "ياخاين مالكش أمان" للشعب السوري.. :)

*) وليام هيغ يرّحب بتقرير الأمم المتحدة حول سوريا.. والشعب السوري من جهته يرّحب ترحيباً حاراً بترحيب هيغ وبيقلّو: مية مرحبا وسهلاً..!

*) رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو وبمعرض كلامه عن سعي إيران لامتلاك سلاح نووي يقول بأن حيوان يمشي كالبطة.. ويتحرك كالبطة.. ويتكلم كالبط فماذا ندعوه.. دجاجة مثلاً؟ لا.. إنه بطة نووية..! يعني الأسد صار بطة نووية وعالمية كمان..!

*) نظام الأسد يستعين بصواريخ (صناعة مصرية) في حربه ضد الشعب السوري.. شكراً أم الدنيا.. شكراً مصر ما قصّرتي والله..!

*) ترشيح الرئيس الروسي بوتين لجائزة نوبل للسلام هذا العام وذلك بعد ترشح الأسد سابقاً لنفس الجائزة..! والله ما يعرف المرحوم نوبل الشكيلات يلي عم تنعطى إلها الجائزة باسمو ليطلع من قبره وينتف شعره..!

*) تحديد موعد الجولة الثالثة من جنيف في ٢٠ آذار.. مع تسريبات بأن جماعة المعارضة الخارجية بلّشوا الشوبينغ كرمال يحضّروا بدلات السموكي والصبابيط مشان يطلعوا حلوين ع التصوير..!

*) دول الخليج تتمسك بضرورة تنفيذ النظام السوري التزاماته لمؤتمر جنيف١.. عنجد صدق المتل لما قال: "ياناطر الوفا من نظام الجحش.. متل يلي ناطر العسل من..... النمس!

*) المتشيّع فادي برهان الزفت يتفلسفف ويتفزلك ويطالب سيادتو بالترشح للانتخابات الرئاسية.. سمعانة كلب عم يعوّي هون..!

ديليت DELETE

الثورة يلي طلعنا كرمالها من سنتين و بدل ما تجمّعنا وتوحّدنا للأسف بعدتنا وفرّقت قلوب الكل.. الناس اختلفت وتفرّقت وصارت بمية رأي ورأي.. وكل مين صار بطرف تكتل أو حزب أو تنظيم. جماعة الكيلو مثلاً ضد مناع.. وجماعة مناع ضد الخطيب.. والخطيب ضد الجربا. الائتلاف ضد الهيئة.. والهيئة ضد الإخوان.. بيت فلان بدهن دولة إسلامية.. وبيت علتان بدهن ياها علمانية.. وبين الإسلامية والعلمانية نسيوا دولة المواطنة والمدنية..! بالمقابل عدونا يلي هو النظام كان كتير أحسن منا.. لأنو ومن أول الأحداث كان إيد وحدة ضد كل يلي وقف بوجهه ولو ومين ما كان.. حارب كل الجماعات والتيارات المعارضة من النصرة والأحرار وهيتو والخطيب وكيلو ومناع وكل مين قال لاء. ويلي بيزعل أكتر الناس يلي عم تغير قناعاتها ومبادئها كرمال الجماعة يلي صارت فيها.. متل البعض من الفئة الثائرة يلي كانت ضد النظام واليوم صارت تحت مظلة شي اسمو التيار الوطني وعم تقنع الناس بضرورة الحوار بعد ما هتفت كتير من قبل "لا للحوار مع النظام"..! طالما بدنا نحكي ونحاور ليش ما رضينا بهالشي من قبل وقت كنا نحنا الحلقة الأقوى.. ليش ما وفّرنا شوية قذائف وموت ودمار طالما بدنا نقاش وحوار؟! لازم نفهم بقا أنو مصلحتنا ومصلحة الجميع هي بإسقاط النظام وبس إسقاط النظام.. لأنو حلم دولة المواطنة والديمقراطية مارح يتحقق إذا ما طار بالقوة والنار مو بالحوار. مع بداية السنة الرابعة من ثورتنا ضروري نتذكر أنو نحنا يلي طلعنا وتمردنا وكنا صاحبين القرار.. وخيار الحرية لازم نتمسك فيه لو شو ما صار.. ونوقف سوا ونكون إيد وحدة ونعمل للتفرق والاختلاف.. ديليت!

الفلك مع أوكسجين

مرج الأخضر الإبراهيمي:

شو حبيب من زمان ما حكيت أو قلقت لتكون دبلان ومصفّر وبدك سقاية؟!

برج المواطن:

مو شرط كل شغلة سمعتها تعمل منها خبر عاجل.. لازم تتعلم ما تكون من الطابور الخامس.. و يا ريت تعمل فلترة لأي خبرية بتفوت على إدنك..

برج بشار:

والله شكلك بقيان ورح تترشح.. وهالزفت الدولي المشرشح ما كان يتلحلح..!

برج المعارضة الخارجية:

انسوا المناصب والمال يلي بيروح وبيجي.. وخلّونا عينكم ع الحرية يلي راح نص دم الشعب السوري كرمالها..

برج النازح:

أسبوع حافل بهز البدن بتتوقعه إلك الأبراج وأنت مشنطط وناطر بين طابور الخبز وطابور الغاز..!

برج حالش:

يا ريت تبعتلنا الباقي من جنودك ع واجبهم الجهادي بالقلمون كرمال يوصلهن جيشنا الحر على القبر..

عروبة.. عروبة

Diego de la Vega

عروبةٌ.. عروبةٌ — أحلامنا.. قبورنا
أرشيفنا مشرفٌ — تُجارنا.. تَستعطفُ
نبايعُ.. نقاتلُ — أبناؤنا.. بناتنا
بجهلنا نتطرفُ — طفولةٌ تُخطفُ
بصمتنا.. نتوجسُ — عشقنا.. كِذبهم
بالرعونةِ.. نوصفُ — دمعةٌ تتأسفُ
نفاوضُ.. نفاوضُ — سخطنا ثورةٌ
حلولُهم.. تُفرضُ — أصنامهم.. ستنسفُ
غزةٌ.. ضفةٌ — دِماؤنا.. ربيعنا
بسجننا نتأففُ — إلى العلا سنرفرفُ .. !!

سودوكو Sudoku

يجب ملء ال ١-٩ مربعات بأرقام بحيث أن كل عمود وصف ومربع من المربعات التسعة (والتي تدعى مناطق) تحتوي على الأرقام من واحد إلى التسعة دون تكرار.

	9	7			1			
			7	5			1	
	3	1		6	9			2
7				8	2		9	4
	8	9				7	2	
4	2		3	9				6
1			5	2		9	6	
	7			1	6			
			8			2	3	

لإقتراحاتكم ومشاركاتكم يمكنكم مراسلتنا عبر
info@syriaoxygen.com

www.fb.com/oxygen.zabadani.syria
www.syriaoxygen.com